اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 03-04-2012 رقم العدد: 17877 رقم الصفحة: 10 مسلسل: 47 رقم القصاصة: 1

الفيصل يدشن ورشة عمل متابعة تنفيذ المشاريع ويستعرض تجربة إمارة مكة

بحضور أمناء مجالس كافة مناطق المملكة

خالد الفيصل مع أمناء المناطق خلال ورشة العمل

اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 03-04-2012 رقم العدد: 17877 رقم الصفحة: 10 مسلسل: 47 رقم القصاصة: 2

■ ٣٨ مركز أحياء ناجحة بجدة ومكة..ورجال الأعمال ساهموا في بنائها

■ مركز قيادات لإعداد القادة الإداريين المميزين في طور الإنشاء

■ الدين قادر على بناء حضارة أرقى من أي حضارة بشرية

واس-جدة

دشن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة في جدة أمس ورشة عمل متابعة تنفيذ المشاريع بحضور وكيل إمارة المنطقة الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله الخضيري وأمناء مجالس مناطق المملكة كافة .

ورحب سمو أمير منطقة مكة في كلمة له بأمناء مجالس المناطق في مدينة جدة التي عدّها البوابة الرئيسة للعاصمة المقدسة ، راجيا للجميع التوفيق لما فيه خير الوطن والمواطنين، كما توجه باسمه واسم حضور الورشة وأهالي منطقة مكة المكرمة بالشكر الجزيل والاحترام العميق لقائد مسيرة التنمية في هذه البلاد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية حفظهما الله ، طالبا من الحضور نقل تحياته إلى أمراء المناطق في أنحاء المملكة كافة، الذين يقفون وراء التنمية، متمنيا لهم التوفيق الذي يتمناه خادم الحرمين الشريفين لهم في عملهم.

وأكد سموه أهمية موضوع ورشة العمل المتعلقة بتجربة متابعة المشاريع في أي منطقة كانت، وإعطاء صورة متواضعة لتجربة إمارة منطقة مكة المكرمة في هذا المضمار، منوها سموه بالمرحلة الفريدة التي تعيشها المملكة، وهي تشهد تطورا متسارعا في شتى مجالات التنمية ليس لها نظير في الوطن العربي ، موضحا أنها تنمية شاملة تغطي كل المجالات إلى جانب كونها فرصة أتاحها الله للبلاد قيادة وشعبا ويجب أن لا يتم تفويتها لأنها قلما تتكرر في العمر، وأن ننتهزها ونفعل كل ما نستطيع للاستفادة من كل دقيقة في زمنها وكل ريال في موازنتها.

مسؤولية إمارات المناطق

وشدد الفيصل على المسؤولية الكبيرة التي تقع على إمارات المناطق ومسؤوليها في هذا الشأن، وقال: نحن الجهة المشرفة على كل ما يجري في المنطقة، ولعلكم تحفظون جميعكم مواد نظام المناطق الذي يتضمن صلاحيات أمير المنطقة ومجلسها . وتحدث سموه عن تجربة الإمارة في متابعة مشاريع المنطقة : إن تجربة هذه المنطقة ليست بدعة، ولكنها عمل يتم من خلال النظام، فحاولنا استثمار كل فرصة نظامية لتفعيلها، انطلاقاً من واجب إمارة المنطقة ومجلسها في الإشراف على المشاريع ومتابعة تنفيذها والتنسيق بين الجهات الحكومية، وهو ما يقع في نطاق مسؤوليتهما ومهماتها .

تجربة الإمارة

واستعرض سمو أمير منطقة مكة تجربة الإمارة من نقطة البداية، موضحاً أن بداية العمل كانت عند وضع استراتيجية التنمية في المنطقة التي دعي للمشاركة فيها مجموعة كبيرة من الأهالي والمختصين في شتى العلوم من الشباب والكبار من الجنسين، إذ جرى تشكيل فريق عمل يضم ١٢٠ كفاءة من السيدات والرجال لوضع هذه الخطة الاستراتيجية للمنطقة حتى تم التوصل لرؤية واضحة في استراتيجية المنطقة للفترة الزمنية المقبلة مبنية على النظام الأساسي للحكم والخطط الخمسية للدولة والمخطط الإقليمي للمنطقة وحسب الموازنات المرصودة ومنهجية الدولة المتبعة في التنمية، مؤكداً بالقول: «أهم ما كنا نسعى إليه عند وضع هذه الاستراتيجية هو وضوح الرؤية، وأن نعرف تماما ماذا نريد وكيف نريد الوصول إليه وكم المدة الزمنية التي نلزمنا للوصول إليه».

من الكعبة المشرفة

وتابع سموه يقول :انطلقت عجلة التنمية في منطقة مكة المكرمة من نقطة البداية وهي الكعبة المشرفة، إيماناً بأن كل شيء في المنطقة يبدأ من الكعبة المشرفة، فلولا الكعبة ما كانت مكة المكرمة ولا جدة ولا المنطقة، ولكن الله أراد لها ولنا الخير فأصبح العالم يتجه قلبا وجسداً إليها طوال العام، وبهذا عمرت وبهذا كانت ولهذا دبت فيها الحياة وأتاها رزقها رغداً من كل الثمرات ولله الحمد. ومضى :فكرنا ماذا يريد الإنسان في هذا المكان، الإنسان المواطن والمقيم والوافد، ورأينا أن أسلم طريقة للتنمية ترتكز على أساسين هما بناء الإنسان وتنمية المكان، ثم فكرنا أي نوع من بناء الإنسان نريد، فكانت الإجابة مذكورة في القرآن الكريم وهو الإنسان القوي الأمين ، وانتقلنا بعد ذلك إلى التفكير في تنمية المكان، فوجدنا أن هناك ثلاث مدن رئيسة في المنطقة، لكن هناك مدن أخرى ومحافظات منتشرة، فحتم علينا ذلك أن نتوجه إلى تنمية متوازنة تصل إلى كل مدينة ومركز وقرية ومتوازية تسير في كل تلك المدن في الوقت نفسه.

اختيار المشاريع

وقال الفيصل : بناء على كل ما سبق انطلقت الإمارة في اختيار المشاريع التي تخدم المنطقة كما ونوعا، لكننا عندما شرعنا في تنفيذ هذه المبادى التي قامت عليها الخطة الاستراتيجية لمنطقة مكة المكرمة رأينا أهمية أن نبدأ بأنفسنا وأن نرتب بيتنا الداخلي أولاً، فلا يمكن أن نبدأ بإصلاح ما حولنا إلا بعد إصلاح أنفسنا وبيتنا وهو إمارة منطقة مكة المكرمة، فتقدمنا بطلب إلى وزارة الداخلية لإعادة هيكلة الإمارة كتجربة جديدة لمدة عامين، وجاءتنا الموافقة على البدء في التنفيذ، وكانت أهم إدارات هذه الهيكلة الجديدة استحداث وكالة مساعدة للتنمية، تم تخصيصها فقط لشؤون التنمية، ثم أنشأت إدارة عامة للدراسات والعلاقات العامة تعنى بعلاقة الإمارة بالمواطنين والإدارات الحكومية

إدارة خاصة

وواصل سموه الحديث عن تجربة إمارة منطقة مكة قائلا :أنشأنا إدارة خاصة في وكالة الإمارة المساعدة للتنمية لمتابعة تنفيذ المشاريع، وكشفت لنا وجود أنواع عدة من المشاريع تشمل المشاريع المتعثرة، والمشاريع المتأخرة، والمشاريع المنجزة، والمشاريع الجاري إنجازها، وقد نجحنا بفضل هذه الآلية في تحريك الكثير من المشروعات المتعثرة، مؤكداً أن أهم معوقات التطوير التي جرى كشفها تمثلت في العرف والتقليد السائد في الإدارة.

الدين ورقي الحضارة

وأكد سموه أهمية بناء حضارة أرقى من أي حضارة بشرية من خلال الدين ومن خلال الكتاب والسنة وليس من خلال التغريب ، مع وجوب السعي إلى تحقيق العدل والمساواة بين الناس وخدمة الإنسان أولاً والحفاظ على القيم الإسلامية..وتطرق في حديثه لأمناء مجالس المناطق إلى المبادرات التي تبنتها الإمارة للعناية بإنسان المنطقة، موضحاً أن أولها يتمثل في إشراك المواطن في الواجب والمسؤولية التي تحتم عليه لرقي المنطقة، إضافة إلى إنشاء جمعية شباب مكة للتطوع، اختير منها لجنة شبابية للمشاركة في مجلس المنطقة لحضور المجلس والإسهام فيه .

ملتقى الشباب ومراكز الأحياء

وقال الفيصل: بدأت الإمارة بتنظيم ملتقى شباب منطقة مكة الذي يشارك فيه جميع شباب المنطقة من الجنسين، وحرصنا في اختيار موضوعاته على العناية بما يشغل وقتهم بالنفع ويساعدهم على معرفة حضارة وطنهم والمحافظة على قيمهم .

وتناول سموه خطوات إنشاء مراكز الأحياء التي أعاد الفضل فيها إلى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز، رحمه الله، الذي بدأها عندما كان أميرا لمنطقة المدينة المنورة، وانتقل بها إلى منطقة مكة المكرمة، مؤكداً أنها فكرة أثبتت الدراسات روعتها وأهميتها، فتمت على الفور الاستفادة منها وتطويرها، كاشفاً أن البلدية وفرت الأراضي اللازمة لإنشاء تلك المراكز وأسهم رجال الأعمال في بنائها بالكامل، حيث تشمل ٢١ مركزاً في جدة و١٧ مركزاً في مكة المكرمة. وأبرز سمو أمير منطقة مكة المكرمة دور اللجنة الثقافية في إمارة المنطقة وما تقدمه من عناية بالأنشطة الفكرية والأدبية وإسهامها ورعايتها لها، إضافة إلى جائزة مكة للتميز التي توزع في منتصف كل عام، فضلاً عن المجلس الشهري الذي يجمع في منزله شرائح المجتمع كل أسبوع، في حين تخصص كل جلسة لموضوع يتم تحديده مسبقاً وينطلق فيها الحوار بحرية تامة ويتمخض عنها مقترحات وأفكار تخدم المنطقة، وتأخذ حقها من الدارسة والبحث حتى يتم تفعيلها.

الكراسي العلمية

ولفت سموه إلى أن من مبادرات الإمارة في العناية بالانسان تتمثل في إنشاء الكراسي العلمية في الجامعات السعودية وهي: كرسي الاعتدال في جامعة الملك عبدالعزيز، وكرسي العشوائيات في جامعة أم القرى، وكرسي بناء الإنسان في جامعة الإمام بالرياض، وكرسي النظام في جامعة الطائف، وجميعها تقدم أبحاثاً علمية وفكرية ودراسات ميدانية. وختم سمو الأمير خالد الفيصل كلمته بالحديث عن وجود مركز قيادات إدارية في طور الإنشاء، موضحاً أنه مشروع خاص غير حكومي يسعى إلى بناء وإعداد القادة الإداريين المميزين، وجرى التعاقد فيه مع مؤسسات متخصصة إضافة إلى معينة التجارب المماثلة في مختلف أنحاء العالم.